ومع تزايد القوة العسكرية في مصر وسوريا كماً ونوعياً ، ووصول الجيش المصري إلى تسليح وتنظيم وتدريب وفق النمط السوفيتي عام ١٩٦٠م ، خشيت إسرائيل من تعاظم ذلك[٢] ، وبنفس منهجها بعد صفقة الأسلحة التشيكية ، عدت إسرائيل للإعداد لحرب تدمّر فيها هذه القوة العربية .

(٤) الانزعاج الأمريكي من التدخل المصري في اليمن :

أثار التدخل المصري في اليمن عام ١٩٦٢م لجانب الثورة التي أطاحت بالحكم الملكي انتقادات العديد من الدول العربية ، ومنها الأردن التي رأت أن مكان الجيش المصري على أراضي مصر ، وليس اليمن ، بغية استعادة حقوقنا[٣] .

أما أمريكا فرأت في التدخل العسكري المصري في اليمن تهديداً لمصالح أمريكا البترولية والاستراتيجية في المنطقة ، خاصة بعد التحول المصري وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية[٤] . وحاولت أمريكا الضغط على مصر لكنها فشلت ، فقررت العمل على إسقاط عبد الناصر من الحكم ، وعزل مصر عن العالم العربي ، وبذلك التقت المصالح الأمريكية – الإسرائيلية في دفع مصر للحرب[٥] .

(٥) الاختلاف على مياه نهر الأردن :

عملت إسرائيل على إقامة مشروع تحويل مياه نهر الأردن ، وذلك لتوسّع مجال الاستثمار الزراعي ، فبدأت التفرد باستعمال مياهه منذ أوائل الخمسينيات ، ثم اقترح إيريك جونسون[*] في سنة ١٩٥٣م تخزين مياه النهر وتوزيعها بين لبنان وسوريا والأردن وإسرائيل على أن يكون ذلك تحت إشراف هيئة دولية[١] .

---

(١) العقاد ، صلاح : تطور الصراع ، ص ١٤٠ .

(٢) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧١ .

(٣) بيلي ، سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ١٧٨-١٧٩ ؛ Ellis, Harry: The Dillemma, p. 34 .

(٤) الأيوبي ، الهيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧١ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٦٧١ .

(*) مستشار الرئيس الأمريكي أيزنهاور ، وأعد مشروعه لاستغلال مياه نهر الأردن في عام ١٩٥٣م (الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ١ ، ص ١٥٢-١٥٧) .

وفي آب/ أغسطس ١٩٦٠م ، قرر مجلس الجامعة العربية ، تأليف هيئة فنية لدراسة شاملة للمشاريع الإسرائيلية ومدى ضررها ووضع مقترحات ليتم تحويل الروافد قبل